

حزبي» قوله ان نبيه بري اضاف، اليوم، اقتراحاً جديداً الى بورصة المقترحات المتداولة، وهو اشراف ضباط من الجيش السوري، بصفة مراقبين، على سحب الاسلحة وتجميعها بحيث يتأمن ضمان سوري لامن المخيمات. وأشار هذا المصدر الحزبي الى ان «وجهة النظر السورية، بالنسبة الى امن المخيمات في بيروت، هي ان هذه المخيمات يجب ان تكون مثلها مثل أي مخيمات في اية عاصمة عربية من حيث التجانس امنياً مع محيطها. اما مسألة تحرير فلسطين، فانها مسألة قومية لا تتوقف على امن مخيم».

واوضح هذا المصدر، ان المسؤولين السوريين لا يعيرون اهتماماً مميّزاً للوفود العربية التي تتدفق عليهم للبحث في الوضع الفلسطيني في لبنان. وقال ان نائب الرئيس السوري، السيد عبد الحليم خدام، سأل الوفد المغربي الذي زار دمشق اخيراً: متى انتهى المؤتمر اليهودي في المغرب؟ ومتى انقطعت زيارة الوفود الاسرائيلية للعاصمة المغربية؟ (المصدر نفسه).

من جهة اخرى، قال رجل الدين الشيعي اللبناني، محمد حسين فضل الله: «ان اسرائيل وعملاءها هم المستفيدون من حرب المخيمات». وتحدث فضل الله عن «اولئك الذين يستبشرون اي شيء ضد الفلسطينيين نتيجة تحميلهم مسؤولية بعض التجاوزات التي كانت تقوم بها بعض المنظمات الفلسطينية ضد الناس في الجنوب، او نتيجة الدعاية التي حاولت اجهزة، هنا وفي الخارج، ان تثير الناس ضد الفلسطينيين على اساس انهم هم السبب في المشكلة اللبنانية وفي الكثير من المشاكل التي حدثت في المنطقة» (السفير، ١٩٨٥/٥/٢٨).

وفي اليوم التاسع للحرب (الثلاثاء، ١٩٨٥/٥/٢٨)، دارت معارك عنيفة، خصوصاً في مخيمي صبرا وشاتيلا. وفي الساعات الاولى من هذا اليوم، شن المقاتلون الفلسطينيون هجوماً على مبنى مستشفى دار العجزة الاسلامية، الذي كانت ميليشيات (أمل) وعناصر اللواء السادس تحصن داخله، وتمكنوا من السيطرة على المبنى قبيل ساعات الصباح الاولى، بعد معركة عنيفة اعترف «مصدر مسؤول» في حركة (أمل)، بانها ادت الى مقتل عشرة جنود من اللواء السادس واحد عشر عنصراً من (أمل) (النهاري، ١٩٨٥/٥/٢٩). لكن رئيس المكتب السياسي لحركة (أمل)، عاكف حيدر، ادعى، في مؤتمر صحافي، بان بعض الفلسطينيين تسربوا الى داخل المستشفى، «وعند الفجر، قرابة الثالثة من صباح هذا اليوم، قدموا الشاي المخدر الى الاخوة الحركيين في المستشفى والى عناصر من اللواء السادس، ثم ذبحوهم كالخراف...» (المصدر نفسه). لكن تقارير الصحف المحلية حول المعركة، ناقضت ادعاءات مسؤولي (أمل)، فتحدثت «النهاري» عن «معارك عنيفة»، وعن «تطورات عسكرية جديدة تمثلت بتسلسل مجموعة فلسطينية الى مستشفى دار العجزة الاسلامية، شرقي المدينة الرياضية، وسيطرتها عليه بعدما قتلت عدداً من رجال (أمل) واللواء السادس» (المصدر نفسه). وفي التاسعة والنصف صباحاً «شنت وحدات مدرعة من اللواء السادس ومن الحركة هجوماً عنيفاً على المواقع الفلسطينية في مستشفى دار العجزة والمباني المجاورة له لجهة حي الداعوق بين صبرا وشاتيلا، واستمر الهجوم حتى الحادية عشرة والنصف، تمكن على اثره مقاتلو (أمل) وجنود اللواء السادس من استعادة المواقع في المستشفى ومحيطه» (المصدر نفسه).

ونقلت وكالة الاسوشيتد برس عن مسؤول فلسطيني اتصل بها هاتفياً وطلب عدم ذكر اسمه، نفي لما رددته (أمل) حول المعركة، وقوله: «لماذا نقلتهم؟ كنا اخذناهم اسرى وبادلناهم بالوف الفلسطينيين المحتجزين لدى (أمل). لقد قتلوا في اثناء المعركة للسيطرة على المستشفى» (المصدر نفسه). وفي مخيم برج البراجنة، دارت معارك عنيفة طيلة الليل والنهار، «الا ان اياً من الطرفين لم يحرز تقدماً» (المصدر نفسه). وقال مصدر فلسطيني ان المقاتلين الفلسطينيين في صبرا اعتقلوا خمسة عشر عنصراً من (أمل) واللواء السادس (وكالة الصحافة الفرنسية، ١٩٨٥/٥/٢٨). ونقل عن «مصادر امنية» في بيروت الغربية قولها ان النقيب في اللواء السادس، وليد سكرية وبعض اتباعه «سهلوا دخول الفلسطينيين باللبسة الجيش». وان النقيب سكرية «نقل الى غرفة العمليات الفلسطينية في برج البراجنة معلومات تفصيلية عن الموجات اللاسلكية التي يستخدمها اللواء السادس لتسهيل اكتشاف تحركاته عسكرياً ولوجستياً» (العمل، ١٩٨٥/٥/٢٩).

وقال احد سكان مخيم برج البراجنة الذي استمطاع الخروج: «ان ١٥٠ جريحاً ينتظرون، في ظروف صعبة، اجلاءهم من مستشفى حيفا الذي تنقصه المواد الطبية، وهناك ٢٦ جثة في المستشفى» (وكالة الصحافة الفرنسية، ١٩٨٥/٥/٢٨).

ويذكر ان مجموع ضحايا معارك هذا اليوم بلغ ١٢ قتيلًا و٤١ جريحاً.

على الصعيد السياسي، تلقى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، وليد جنبلاط، اتصالاً من الرئيس الليبي معمر القذافي فابلاغه جنبلاط ان الحل «بات قريباً» (النهاري، ١٩٨٥/٥/٢٩). وتقدمت الجبهة الوطنية الديمقراطية بمشروع حل يقضي بوقف اطلاق النار وعدم اقتحام المخيمات وضمان امنها بالتعاون بين «القوى الوطنية» و«جبهة الانقاذ...» وتجميع السلاح في المخيمات باشراف لجنة من هذه الجبهة و«الانقاذ...» و(أمل)، على ان يحظر استخدام هذا